من حيث شاء والشاخص قابل وبالقبول فاعل فمن حيث جاء صير ظله امامه تلقى الشاخص النور بنفسه وجعل مكانته في مقابل النور ظله المثالي دليلا عليه لظهوره بواسطته في النور على قدره وكيفيته ليظهر حركة النور بقابليته عنه وينقسم النور الذي لا يقبل القسمة الايه وانبساط ظلال الشاخص في مكان النور الذي تلقاه شخصه الذي اشخصه واشخص النور ولا شخص له ان لو انبسط اشارة الى خلافته عن النور بآية اني جاعل في الارض خليفة بما تلقاه من نوره الفاعل في ظله الذي اوجب ظهوره بسر الخلافة عن النور الحق لينسب اليه الفعل كما ينسب اليه وذلك الظل عن ذلك الشاخص هو الاثر المنسوب الى ذلك الشخص ما كان جملة وتفصيلا لانه بالحق ظهر منه الظل الذي هو الاثر المنسوب اليه حتى يتبين له انه الحق ومنسوبه ولا نسبة بالحقيقة لغيره معه فلولا النور لم يظهر الظل ولولا الشاخص لم يتكيف النور ولم تظهر فيه الجهة ولا المثال فالكل فاعل قابل فالشاخص كالحقيقة العلمية اوهو هي حقا والظل صورتها المنسوبة اليها بلازمها ولازمه الذي وقع به الخلافة لظهوره بالنور الذي اشخص حقيقته اذ لا تشخص الحقيقة نفسها للانفعال بالذات فلا يشخصها الا الفاعل الحق كيف شاء طولا وقصرا كبرا وصغرا الى ما لا يتناهى متى شاء كيف شاء كما تراه بالعين لا بالحكاية فلست بحاك ولكني لذي عين يري بالله لا لاعمى يجادل في الحق بعد ما تبين فذلك لما اشخص الله ظله به لا لعدم صدق المرئي ولو شاء الله لجعل ظلالها ساكنا فالحركة بالارادة ابدا ودايما لا بالقابلية مجردا كما ذكرته لك في غير ما موضع من الرسايل لا للتكرار بل لطلب عثور المحق منه على وجه الحق عنده والاعمال بالنيات والنية الارادة والعزم الارادة والتقوى الارادة والهمة الارادة والحب والهوى وامثال ذلك كله ارادة لتعلم تفاريع الارادة في اودنتها واسمايها قال الله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فمد الله بارادته ظل الحقايق والاسما الالهية وهي قاطنة في قرار العلم لا تبرح عنه ولا تزول منه فهي جبال العلم كالجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب في الاثار المطردة باظهار الانوار الاسمائية كيف شاء الله او كيف شاءت وما تشاءون الا ان يشاء الله وذلك المد الممدود باسم الارادة وواسطة شاخص قبول الحقيقة هو الاثر المنسوب اليها كما

تلي

نسخة للانفعال

مرئي صح

مخطوطات جامعة الرياض

تلي عليك من قبل من ساير اعمالها واحوالها وقضاياها ما كان الممدود ظله اي شخص او اي شاخص كان ولو شاء الله لجعله ساكنا لانه لا دليل عليه ولا مظهر له الا الله فهو الاظهر من كل شي والاكبر فهو الذي به ظهر خفي الشي لانه كان خافيا ولم يزل بالحقيقة ثم ظهر بالمظهر الفاعل الحق فهو الدليل على ذلك الشي وكل شي وعليه فلا دليل على شي ما ولا عليه الا هو فلذا قال ولو شا لجعله ساكنا وان اوجده من حيث حقيقته بوجوده الذي لا افتتاح له ولا اجل فيه لانه به كان فهو في الافتقار اليه بذاته ابدا فوجوده بوجوده لا بوجود اخر فالشاخص الحقيقي لا يمتد ظله الكوني الصوري ولا يظهر اثره الا باذن الله لا بنفسه ولو كان شاخصا وموجودا في الحضرة العلمية لانه ليس بفاعل بل قابل منفعل ابدا لا يشم رايحة الفاعلية لذاته لا فرضا ولا تقديرا فلا يسبق الحق في شان ما من شيونه لا بالذات ولا بالفعل ولا يساوقه ولا يلاحقه ولا يعاينه ولا يباينه فهو بامره يعمل وذلك الامر روحه الامري وهو النور الذي يمد ظلاله وظلال كل مكون اذا اراد الله ذلك منه قال تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله فهذا دليل السكون بالارادة ودليل الحركة بالارادة فالمد بالاذن والجزر بالارادة لا بالقابلية مجردا ولم يزل الحق يقبضه اليه بعد مدة شيا فشيا حتى يستكمل المد الاول الى الاستوا الذي هو من حين تكوينه في عالم الصور الى حين بلوغ الاشد والاستوا قال تعالى ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين ثم ياخذ بعد الاعتدال في الرد والعود القهقري في حال سيره الى امامه فهو يمشي القهقري الى الخلف لانعكاسه الى الدار الاخرة لانه في العود بسر القبض الالهي الى الله كما بدا يعود فان كان من اهل الكمال ظهر بسر الفطرة والطهارة ولم يحجبه ذلك المد عن شهود المادة الممدود له وان كان دون ذلك كان بحسبه حتى ياتي على مراد الله منه وينتهي بمراده اليه على حسب القبض الالهي لانه في كل نفس من انفاس العود مقبوض كما كان في كل نفس من انفاس المد مبسوط الى الاستوا فنشاته ذات شطرين نشاة المد ونشاة الجزر فحيث انتهى المد ابتدا الجزر ونشاته نشاة القبض بعد البسط ومرده فيهما الى الله فهو مقبوض الى الحق قبضا يسيرا سهلا عليه لا يشعر به لسهولته وليسره غير عسير ولذا لا يشعر به الا اهل الكمال المد وكون في الانفاس فهم يرون الامر شهادة في عين الغيب الواقع عند الغير كما يرون الغيب في عين الشهادة وجعل الله الشمس الحسية دليلا عليه على الظل

التبديل صح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)